

## 3 - 61 من باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله إلى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما...

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد - [00:00:00](#)

أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد أيها الأخوة آآ في هذا المجلس نكمل ما كنا بدأنا به من دروس آآ كتاب التوحيد من برنامج - [00:00:20](#)

العلم وكنا قد فرغنا في الدروس الماضية بحمد الله وفضله آآ من آآ قراءة ودراسة الابواب خمسة الأولى ونقرأ اليوم في الباب السادس آآ وما يليه او ما يعني ما نستطيع مما بعده وبالله التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:00:40](#)

الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى - [00:01:10](#)

شهادتي. تفسير التوحيد وشهادتي. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايها اقرب الاية وقوله وان قال ابراهيم - [00:01:30](#)

ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية. وقوله اتخذوا احبارا الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفى - [00:01:50](#)

ترى بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من وهذا نعم هذا الباب قبل ان نلج فيه قبل ان نلج فيه اذكر اخلاص النية - [00:02:20](#)

احتساب الاجر مع الاخوان من باب الذكرى تنفع المؤمنين. اخلاص النية فسرهما الامام احمد والعلماء بان ينوي قال لا اعلم خيرا من العلم لمن صلحت نيته قيل تركيبة تصلح نيته؟ قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الناس. هذا جزء من التفسير - [00:02:40](#)

اذا نوى تحصيل العلم ليرفع الجهل عن نفسه. ولم يقصد به الرياء والسمعة والتكبر والتمدح والبروز امام الناس. اه فان ذلك من حسن النية. وان اراد به التعبد لله لان الله يحب عمله لانه عبادة محبوبة لله فهذا اخلاص لله. لكن الشيخ - [00:03:10](#)

احمد الامام احمد لما قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه لان هذا هو المقصود من العلم. ليس المقصود فيه التعبد فقط انما هو العلم ضد الجهل. وان رفع الجهل عن نفسه لنفسه. ليعبد الله على علم - [00:03:40](#)

عن الناس ليدعو الى الله. ففسره باحسن تفسير. وهذا بذاته ان ينوي رفع الجهل عن نفسي هذا عبادة وان ينوي رفع الجهل عن الناس هذا عبادة لانه دعوة الى الله - [00:04:00](#)

هذا فسرته باحسن المقاصد. الشيء الثاني الاحتساب الاحتساب الاجر. ان يحتسب الاجر عند الله. ويطلبه من الله. لا يرجوه من الناس. الثالثة احتساب الاجر في هذا المجلس غير احتساب الاجر في طلب العلم احتسابا في هذا المجلس. والعلماء او جمهور العلماء قالوا انه - [00:04:20](#)

وينبغي لمن اتى الى المسجد ان ينوي الاعتكاف ولو قليلا. وهذا هو الصحيح. لان الاعتكاف ليس له مدة يعني محدودة الا لمن نذره

واكملة واقل الكمال يوم بليته. لكن لو - [00:04:50](#)

ليلة صح او اعتكف نوى ليلة صح نوى ساعة صح فلذلك يحتسبها او ينويها. كذلك ان يستحضر انه في هذا المجلس يخرج مفلسا. لن يخرج مفلسا. اما ان يدفع الله عنه - [00:05:20](#)

واما ان يأجره. واما ان يزيد من فضله. من العلم الذي يحصله. وفي وكما في الصحيحين في نفر الثلاثة الذين دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس من العلم. فاحدهم وجد فرجة في الصف - [00:05:50](#)

اوى اليها والاخر استحيا فجلس خلف الصف. والثالث خرج من فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بنبأ الثلاثة؟ اما احدهما فاوى الى الله فاواه الله. لما واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. اقل درجة من من - [00:06:10](#)

الاول. ولذلك يقولون لا ينال العلم مستح ولا مستكبر. ثم قال واما الثالث اعرض فاعرض الله عنه. نعوذ بالله. حرم الاجر. حرم الاجر. ثمان الانسان قد يسمع في المجلس شيئا يعرفه. او او لا يعرفه. فالذي لا يعرفه علم حصله - [00:06:40](#)

والذي يعرفه ينال الاجر بتكراره. وسماعه مرة اخرى. ثانيا يثبت لان العلم معرض للنسيان فيثبت. مع التكرار يثبت ثم انه قد يكون ثابتا محفوظا فقد ينقدح في ذهنه شيء زائد من العلم اما بالقاء الملقى وشرحه واما بتكراره - [00:07:10](#)

وبركة المجلس فينقدح في ذهنه علم اكثر مما في نفس المسألة يقول الانسان والله انا اه اعرف وسائل معروفة لان اقل ما هنالك ان ينال بركة مجلس العلم وان تحفه الملائكة. وان يذكرها الله من عنده وان تنزل عليه الرحمة. هذه امور تعرفونها لكن احببت التذكير

التذكير بها. يقول - [00:07:50](#)

صنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. يعني تفسير التوحيد وتفسير شهادة ان لا اله الا الله ومن المعلوم ان ان شهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد. هي التوحيد - [00:08:20](#)

ولذلك يقول العلماء هذا من باب عطف المترادفين او من باب عطف الشيء على نفسه. العطف هنا واو العطف. واران رحمه الله ان يبين ان التوحيد هو لا اله الا الله. وان الايات والنصوص - [00:08:40](#)

الاحاديث التي فيها ذكر لا اله الا الله او شهادة ان لا اله الا الله فالمراد بها هو التوحيد. وبيان ان هذه الايات التي يوردها والنصوص والحديث هو يفسر بعضها بعضا. يفسر بعضها بعض - [00:09:00](#)

ثم قال لان مثل ما تقدم في الدروس الماضية التوحيد هو توحيد افراد الله بالعبادة وهو الاقسام التي تعرفونها وشهادة ان لا اله الا الله. الشهادة مأخوذة من الشهود. والشهود من الحضور - [00:09:20](#)

مشاهدة والشهادة لا تكون الا عن علم. عن علم يقيني. ثم لا اله الا الله اذا نظرت فيها تجد انها لا نافية للجنس. لا النفي. تعمل عمل انا وتدخل على النكرة الا انها لا تنوم المدخول عليه اسمها لا ينوم - [00:09:40](#)

لا اله آآ ثانيا الجملة الاولى لا اين خبرها؟ لان انا لها اسم وخبر. اين هو؟ محذوف تقدير حق لا اله حق الا الله. لا اله حق الا الله. لابد من التقدير - [00:10:10](#)

والذي دل على هذا المعنى انه المراد به حق لان بعضهم يقول لا اله موجود لا اله موجود وهذا غير صحيح. لماذا؟ لان الالهة الالهة الاصنام التي اتخذوها الالهة وسموها الالهة العرب موجودة. فاذا هذا غير صحيح غير دقيق. لان المقصود به - [00:10:40](#)

لا اله حق لان تلك الالهة باطلة. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فاذا هذا هو المعنى لا اله حق. طيب كلمة اله ما معناها؟ ها؟ معبود. لان كلمة الهاء هي عبدة وزنا ومعنى. الهياً له عبد يعبد - [00:11:10](#)

الالهة عبادة فهي هذا وهذا المعنى هذه معناها في لغة العرب واران ان يصنف ان يبين ادلة التي تبين هذا المعنى تبين هذا المعنى ثم قال وتفسير ذلك ما يتبعه من الابواب الابواب - [00:11:40](#)

كلها تفسر وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. الابواب المقبلة كلها تفسر معنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله. وكما ترون المصنف رحمه الله يذكر الادلة ولا يذكر الشرح والمعنى كذا ومعنى كذا. هذا طريقة - [00:12:00](#)

في هذا الا انه يذكر مسائل ها في ختام كل باب ويقول ان فيه مسائل الاولى الثانية اي عناصر هي فيلم حقيقة هذه المسائل التي

تجدونها في بعض النسخ هي عناصر درس لان الشيخ كانه يجعل لكل درس ها عناصر - [00:12:20](#)

التي يسمونها الناس يقولون ايش؟ رؤوس ارقام. فيقول تفسير اية كذا تفسير اية كذا معنى كذا. ثم يذكر بعض المسائل ثم يقول رحمه الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون - [00:12:40](#)

رحمته ويخافون عذابه. هذه الاية ذكر البخاري عن ابن مسعود في تفسيرها ان ناسا من الناس كانوا يعبدون ناسا من الجن. فاسلم الجن وتمسك الناس بتلك بعبادتهم ويعبدون الجن. فاسلم هؤلاء الطواغيت - [00:13:00](#)

الذين كانوا من الجن كانوا يضلونهم كما قال الله عز وجل فزادوهم رهقا وانه كان رجال من الانس من الجن من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. اسلم هؤلاء من الانس من الجن وبقي اولئك - [00:13:30](#)

يعبدونهم يدعونهم ويستغيثون بهم. يقول الله اولئك الذين يدعون اولئك الطواغيت التي تدعوها العرب يدعوا من الانس يبتغون الى ربهم وسيلا اسلموا وامنوا وهم عباد يعبدون الله ويبتغون اليه الوسيلة ويلجأون اليه ها كلهم - [00:13:50](#)

هم يرجو ايهم اقرب اليه عز وجل. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فهؤلاء المعبودون هم عباد عباد امثالكم. كما قال الله عز وجل. هذا ما ذكره البخاري. رواه البخاري ومسلم عن عن ابن مسعود في هذا - [00:14:20](#)

المعنى وذكر بعضهم عن ابن عباس انه المقصود اولئك الذين يدعون المدعو هنا هم كعيسى وامه وعزير والشمس والقمر يقول ابن ابن عباس هؤلاء يعبدهم المشركون وهم عباد لله. وهم عباد - [00:14:40](#)

لله فكيف يدعو بدون العبيد؟ فهذا فيه تفسير معنى التوحيد لانه ابتغاء الوسيلة الى الله والدعاء الله عز وجل لانه قال يدعو دعاء الله توحيد وصرفه لغير الله شرك. فمعنى لا اله الا الله لا يدعى الا الله. لا يدعى - [00:15:10](#)

الا الله فبين رحمه الله انها ان الوسيلة ابتغاء الوسيلة من التوحيد من التوحيد لانه قال يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا من تفسير التوحيد. انه يبتغي الوسيلة الى الله بالعبادة - [00:15:40](#)

ويتقرب اليه ويرجو رحمته ويخاف عذابه. اذا هذا من التوحيد. الخوف والرجاء والتقرب الى هذا هو التوحيد هذا معنى لا اله الا الله. ثم قال رحمه الله وقوله واذا قال - [00:16:00](#)

ابراهيم لابي وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فانه سيهدين وجعلها باقية في عقبه. ما هي الكلمة؟ هي لا اله الا الله. قال المفسرون هي لا اله الا الله. ما هي لا اله الا الله؟ ها - [00:16:20](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي خلقتني. براء من لا نفي لا اله الا الله لا اله نفي. هذا الركن الاول الا الله اثبات هذا الركن الثاني. فابراهيم فسر - [00:16:40](#)

ها وذكر الله ذلك عنه وبين انها كلمة التوحيد. وهي قوله انني براء مما تعبدون هو هذا معنى لا اله الا الذي فطرني الا الله. الذي خلقتني. فانه سيهدي وجعلها كلمة جعلها الله كلمة باقية في عقبه. وابراهيم اوصى بها بنيه ويعقوب. يا بني لا تموتن - [00:17:00](#)

الا وانتم مسلمون. هي وصيته فاذا هؤلاء تفسير تفسير آ لا اله الا الله رأى من الشرك ولذلك يقول العلماء انها قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:17:30](#)

ما هي العروة وفقه؟ لا اله الا الله. لا انفصام لها. وهو العلي العظيم. هذه لا انفصام لها كيف يتمسك بها؟ يكفر بالطاغوت وهو انني براء مما تعبدون وهو لا اله الا ويؤمن بالله هو الا الذي فطرني. هو معنى الا الله فهي على - [00:17:50](#)

اثنين النفي والاثبات. ثم قال رحمه الله وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح من ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. اتخذوا احبارهم ورهبانهم. قال اربابا من - [00:18:20](#)

دون الله من دون الله يبين ان متخذهم الهة كيف اتخذوهم الهة؟ صلوا لهم وسجدوا لهم وعبدوهم لذلك لما كما في مسند الامام احمد وسنن الترمذي بسند حسن ان حاتم اه - [00:18:40](#)

عدي بن حاتم الطائي لما جاء واسلم قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية قال يا رسول الله لسنا نعبدهم فسر العبادة بما يفعله اهل الجاهلية من النذر والذبح وكذا الى اخره الاشياء التي - [00:19:00](#)

يعرفونها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحرمون عليكم الحلال فتحرمونه ويحلون لكم الحرام فتححلونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. فتلك عبادته ولذلك هذا الشرك يسمى شرك الطاعة. [شرك - 00:19:20](#)

الطاعة لكنه ليس فقط الطاعة في كل معصية لانه الانسان قد يطيع في معصية وهو يعلم انها معصية فهذا عصيان لكن متى تكون شرك الطاعة؟ هو ان ان يطيعه معتقدا حلا - [00:19:50](#)

ما يحل او تحريم ما يحرم. فلو احل له الخمر. المعلوم من الدين بالضرورة ونصوصه بينة فهذا وقال نعم ما دام ان الولي فلان او الشيخ فلان كما يعني الان المنتسبين للاسلام يفقد ذلك مثل الرافضة يحللون لهم مشايخهم ويعتقدون ذلك انه يحل على - [00:20:10](#)

هذا هو اتخاذهم الهة واربابا من دون الله. فهم اتخذوا الاحبار والرهبان بذلك اربابا. بماذا؟ بتحليل الحرام. وتحريم الحلال وطاعتهم في ذلك وطاعته لذلك ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انه المقصود به يقول فاما ان كان اعتقاد ذلك باقي - [00:20:40](#)

يعني يعصي يطيعه في المعصية وهو يعتقد انها حرام قال فذاك سبيل امثاله من العصاة ليس من باب الشرك. وهذا هو ما يسميه بعضهم بشرك ايش؟ الحاكمة. وانه ايش؟ الحكم - [00:21:10](#)

قم بغير ما انزل الله يدخل في هذا لكن لا يفرد ويسمى حكما توحيدا مستقلا لانه داخل في توحيد الالهية من وجه العبودية لله بحكمه. وداخل في توحيد الربوبية من وجه ان الله هو الحكم. ان الله هو المدبر - [00:21:30](#)

والقاضي بهذه ولا قضاء ولا قاضي الا هو. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم فعلى هذا لا يفرد باسم ويجعل حكما نوعا مستقلا لانه داخل في توحيد - [00:21:50](#)

الهيبة من وجه وداخل في توحيد الربوبية من وجه. ثم اذا هذا من تفسير لا اله الا الله وتفسير التوحيد وهو افراد الله بايش؟ بالحكم. افراد الله بالحكم. والطاعة افراده بالطاعة. طيب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)

هي طاعة لله. لان من الذي امرنا ان نطيعه صلى الله عليه وسلم؟ هو الله. فطاعتنا له طاعة لله. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ما قال واطيعوا الى الامر منكم. لماذا؟ قال العلماء - [00:22:30](#)

ها قال قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. كرر الفعل. الامر اطيعوا واطيعوا. لان طاعته صلى الله عليه وسلم استقالا هي طاعة لله لانه ما ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وما اتاكم الرسول فخذل - [00:22:50](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا وهو معصوم في البلاغ والتشريع صلى الله عليه وسلم. فطاعته طاعة لله. وقال من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. اما اولي الامر من العلماء لانهم اولو الامر في بيان العلم والشرع. او من الولاة - [00:23:10](#)

لانهم اولي الامر في التنفيذ وسياسة الناس وحكم الناس فهؤلاء طاعتهم تبع لطاعة الله ورسوله ولذلك ما جاءت استقالا امر ما قال واطيعوا اولي الامر قال واولي الامر. فهم طاعتهم بما قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف - [00:23:34](#)

انما الطاعة بالمعروف. فاذا كانت بغير معروف فلا طاعة. بلا طاعة. ثم قال رحمه الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. هذي فيها - [00:23:54](#)

توحيد المحبة وان الحب من التوحيد ومن تفسير التوحيد لانه قال يتخذ من دون الله اندادا. الند النظير. فهم يحبونهم كحب الله والمقصود هنا المحبة المحبة محبة العبودية التي لا تكون الا لله ليست المحبة الجبلية - [00:24:14](#)

العادية ان يحب اهله ويحب ولده ويحب المال ويحب الآ الطعام ويحب الاشياء هذه جبلية لكن المقصود حب العباد الذي هو ركن في العبادة. فان يتخذ الاصنام الاصنام لما؟ ما الذي فيها حتى يحبها؟ هل هي - [00:24:44](#)

يحب الصورة فيها؟ هل لانه تنفع؟ هل لانه تضر؟ ليست فيها شيء يحب. فلماذا يحبها؟ اذا هذه العبودية اتخذها الهة فلذلك قال يحبونهم كحب الله اما كحب الله اي كمحبة الله - [00:25:04](#)

وهي المحبة محبة العبادة فاتخذوهم نظراء لله في العبادة واما كحب الله اي كما يحبون الله. ولذلك قالوا انهم اثبت الله انهم اه انهم انهم يحبون الله ولكنهم اتخذوا معه في هذه العبادة ها ندا فاشركوا في هذا الجانب. فاشركوا في هذا - [00:25:24](#)

يقول صاحب الشرح مراده في هذا ان معنى التوحيد هو افراد الله للحب الذي يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. الذي

يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. ثم قال عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله. اشد حبا من المشركين لاندادهم اشد -

[00:25:54](#)

حبا لله من المشركين لاندادهم. او لاصنامهم. فهم يحبون الله حبا عظيما. فاثبت للمؤمنين محبة الله وليس المعنى انهم يحبون ان المؤمنين يحبون الاصنام ولكنهم يحبون الله اكثر لا. المؤمنون يبغضون - [00:26:24](#)

الاصنام لانه انني براء مما تعبدون لابد من البراءة. فكيف يحبها؟ الذي يحب الاصنام ليس معه براءة ولم ليس معه التوحيد. وكما

تعلمون ان من انواع الشرك تلك المحبة. لان من المحبة داخلية في التوحيد. ثم قال رحمه الله في - [00:26:44](#)

يعني صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ماله ودمه وحسابه

على الله عز وجل. هذا تفسير التوحيد. هو تفسير لا اله الا الله. كيف فسر؟ قال من قال لا اله - [00:27:14](#)

لا اله الا الله تكفي وحدها لابد وكفر بما يعبد من دون الله. مثل قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوثقى. بلا فلا يكفي ان يقول لا اله الا الله وهو يعبد الصنم. او يعبد الوثن من قبر او غيره او يحبها. لان هذا لا ما يحصل -

[00:27:34](#)

كفر بما لم يحقق الركن الكفر بما يعبد من دون الله. البراءة وتفسير الكفر هنا على انني براء مما تعبدون. يعبدون من دون الله.

هذه الاوثان يبرأ منها. قال حرم ماله ودمه - [00:27:54](#)

لماذا؟ لانه عصم بالاسلام. ولولا ذلك لم يحرم ما له ودمه لانه كافر. الذي لم يكفر بما عبد من دون الله كافر قال وحسابه على الله من

حيث صدقه قد يكون يظهر الكفر بها وهو - [00:28:14](#)

يؤمن بها في الباطن. فيقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعرضوا له فانه اظهر الاسلام ولم يبدوا منه فلا يحرم ماله آ

فيحرم ماله ودمه. واما حسابه ان كان صادقا ام غير صادق فذلك عند الله. ولذلك - [00:28:34](#)

نهى قال النبي صلى الله عليه وسلم هل شققت عن قلبه في حديث عتبان الذي مر معنا لما ضربه لما آ قال آ قال حديث اسامة عفوا

حديث اسامة انه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل شققت عن قلبه لما قال انه تعوذ قال لا اله الا الله تعودا - [00:28:54](#)

فمن السيف قال هل شققت عن قلبه؟ فعلمتها قالها صدقا ام كذبا؟ هذا في الظهر اما حسابه فعلى الله هذا بيان لمعنى لا اله الا الله انها

لا تحقق الا بالكفر بما يعبد من دون الله - [00:29:14](#)

نعم. الباب الذي يليه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوه بعد رفع البلياء وقول الله تعالى وعن

عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة - [00:29:34](#)

فقال ان زدها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق

تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [00:30:04](#)

وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خير من الحمى فقط الله وتلا قوله وما يؤمن

اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هذا الباب - [00:30:24](#)

من اعظم الابواب التي تبين جهل الناس. يقول لا اله الا الله ويقع في الشرك. وقوله رحمه الله من الشرك هنا احتمال انه يعني الشرك

الاكبر او الشرك الاصغر. لكن نقول هذا فيه تفصيل - [00:30:44](#)

لانه قال لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. رفع البلاء اذا حل او دفعه قبل ان يحل مثل الذي يجعل شيئا يمنع العين

او كذا او يطرد الجن او يطرد السحرة او نحو ذلك تعاويذ - [00:31:04](#)

يلبسها او يحملها او يجعلها واو يلبس اشياء يقول لرفع البلاء الذي وقع به ان كان يعتقد انها رافعة للبلاء بنفسها فهذا شرك اكبر لانه

اتخذ مع الله الهة في الابدان والخلق والقدرة على الدفع. ان كان يعتقد انها تدفع البلاء او - [00:31:24](#)

ترفعه بذاتها بنفسها ليس بامر الله وليس ذلك فهذا هو الشرك الاكبر ان كان يعتقد انها سبب. وان الله هو المسبب. وان الله هو

الخالق فهذا من الشرك الاصغر. وهذا غالب ما يقع - [00:31:54](#)

فيه الناس وهو الظاهر من صنيع المصنف في انه يريد الشرك الاصغر يقول ونحوهما لبس الحلق والخيط ان يجعل يده حلقة من صفر او من حديد او من نحاس او ما شابه ذلك. او ما يسمونه بالاسورة النحاسية هذه الازمنة. لرفع البلاء ونحوهما ايضا من الخرز والخيول - [00:32:14](#)

والودع او ما يسمونه بالحجاب ونحو ذلك. وان يكون لبس فيه شيء من من القرآن هذا من الشرك. اما ان كان فيه شيء من القرآن او الادعية فهذا مسألة اخرى. هذه مسألة اخرى ستأتينا في باب - [00:32:44](#)

في باب الرقى والتمايم. يأتي الكلام فيها في باب الرقى والتمايم. الكلام في ان يلبس حلقة او خيطة او اه وداعا او مسامير او مثل ما يعلقون في بعض السيارات كف وفيها عين صورة عين يعني ايش؟ ترد العين - [00:33:04](#)  
هذا لدفع البلاء. هذا من الشرك. هذا من الشرك. ثم اورد اية نزلت في الشرك الاكبر. قال وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات - [00:33:24](#)

الالهة هل تدفع الضر؟ ان نزل؟ او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته؟ اذا اراد الله ان ينزل رحمته على عبادة هل تستطيع الالهة ان تدفعها؟ ان تمسكها؟ لا. فاذا - [00:33:44](#)

ما الذي جعل في الخيط والودع ونحوه نفعا للضر او جلبا للخير ليس فيها شيء من ذلك. ولم يجعل الله فيها شيئا من ذلك. ولذلك يقول العلماء من اتخذ سببا لم يجعله الله سببا حسا ولا شرعا - [00:34:04](#)

وقع في الشرك الاصغر. وقع في الشرك الاصغر لان الشرك الاصغر ايضا شرك في الاسباب. من اتخذ سببا لم يجعله الله سببا لا حسا ولا شرعا. حسا ان يكون اشياء حسية عرفت بالقطع واليقين كمثل ما يأخذ الدواء المسكن للالم - [00:34:24](#)

هذا عرف بالاطباء وبالتجارب انه ادوية لها اثر معروف وتسكن الالم. هذه لا بأس بها هذي هو النبي صلى الله عليه وسلم اذن بها. هذه اسباب بالعادة عرفت. الاسباب الشرعية التي جاء الشرع بها - [00:34:44](#)

مثل ما اذن لنا بالدعاء هذا سبب شرعي. اذن لنا بالرقية. هذا سبب شرعي ان نرقى على المرض نقرأ عليه فهذا سبب شرع اذن الله به. ما سوى ذلك لا. لا يؤذن به - [00:35:04](#)

فيقع في الشرك الاصغر ثم اورد المصنف دليلا على ان السلف يستدلون بالايات التي نزلت في الشرك الاكبر على ما هو من الشرك الاصغر لعموم لفظ الشرك. على لعموم لفظ - [00:35:24](#)

الشرك واورد حديث حذيفة رضي الله عنه الذي رواه ابن ابي حاتم في تفسيره ان حذيفة رأى رجلا وفي بيده خيط من الحمى. اي بسبب الحمى. يظنون ان هذا الخيط ها سبب لرفع الحمى - [00:35:44](#)

رجل من المسلمين من التابعين. جهل هذا وظن من العادات التي لا زالت عند اهل الجاهلية. فقطعه بشدة وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فاستدل بالاية التي نزلت في الشرك الاكبر على - [00:36:04](#)

الزجر عن الشرك الاصغر لعموم قوله يشركون. هذا مؤمن الرجل مؤمن ان الله هو الخالق الرازق المدبر الشافي. يؤمن ان الله هو الشافي لكنه اتخذ سببا لم يجعله الله سببا لا حسا ولا شرعا فنهى عنه وقطعه. واستدل بحديث عمران ابن حصين - [00:36:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. جاء في بعض الروايات انه رأى ان الرجل هو عمران نفسه في يده حلقة من صفر. الصفر النحاس نوع من النحاس اجود. في يده حلقة. من صفر. فقال ما هذه - [00:36:44](#)

قال من الواهنة الواهنة شيء عرق يصيب المنكب ها تخدر به اليد. تصبح اليد خدران فاتخذ من الصفر الصفر سوء الحلقة هي السوار. نوع من السوار. الصفر هو النحاس نوع من النحاس. الان يقول لك - [00:37:04](#)

صورة نحاسية وما حكمها؟ نقول النبي صلى الله عليه وسلم افتى فيها ما يحتاج الى اجتهاد. وقال انها قال انزعت فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - [00:37:24](#)

رواه احمد بسند لا بأس به. لاحظ فيها اولا الامر بالنزع. وهذا الامر يقتضي الوجوب. وانه يجب عليه ان ينزعها. ثم قال لا تزيدك الا وهنا لانه يتعلق بها. ولذلك اعقبها المصنف بحديث - [00:37:44](#)

من تعلق تميمة فقد اشرك. من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميم من تعلق شيئا وكل اليه - [00:38:04](#)

من تعلق شيئا وكل اليه. فلن اولا الوهن يصيبه بان قلبه يتعلق بغير الله. ثانيا ان ينزل عليه لان هذه احيان تكون من الشياطين. الشيطان يمسك هذا العرق ويطلقه فيصبح - [00:38:24](#)

في حالة وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا. المؤمن المتوكل على الله تفر منه واما واذا دعا الله دعا بقلب صادق شفاه الله واذا رقى وقرأ على - [00:38:44](#)

مكان المرض الذي يؤلمه شفي باذن الله اما ان كان متعلقا بهذه الامور صرف اليها وضعف قلبه فقال ما لا تزيدك الا الا وهنا. لا تزيدك الا وهنا هذا جاء الثاني مما - [00:39:04](#)

يدل على انها اه تسبب يعني الضعف للانسان. وقد يكون وهنا في بدنه. لماذا؟ لانه سيتكل عليها ويتترك الاستشفاء. لن يذهب الى قد يكون فيه شيء يحتاج الى شرطة محجم. قد يكون - [00:39:24](#)

دواء اشياء حسية الى الرقية فتبقى الواهنة فيه لان هذا لا يرفع شيئا لا تضر ولا تنفع ابدا لن انفع شيئا ثم تزيده وهنا في دينه. يضعف ايمانه لان معه الشرك الاصغر - [00:39:44](#)

والشرك الاصغر ينقص الايمان. ينقص الايمان. نقصا شديدا لانه كباثر. ثم قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. اعوذ بالله. وهذا كله يدل على تغليظ هذا الامر. هذا تغليظ هذا الامر - [00:40:04](#)

ليس سهلا ما افلحت ابدا وعرض ان حذيفة ان عمران رأى رجلا في يده ذلك فنهاه واخبره بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ما افلحت ابدا من ادلة من قال ان الشرك الاصغر الذي ذكرنا التفصيل فيه في الدرس - [00:40:24](#)

من ان الشرك الاصغر لا يغفر وليس المعنى ان صاحبه كافر ولكن المعنى انه لا بد ان يحاسب عليه او يكون بالموازنة بين السيئات والحسنات. وليس المقصود لان ما دون الشرك يعفو الله عنه عفوا بلا - [00:40:48](#)

موازنة ولا عذاب ان شاء عز وجل. ثم اورد قال ولا هو عن عقبة ابن عامر له يعني للامام احمد مرفوعا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. هذه هي الاشياء اللي يعلقونها وسيأتينا ما جاء في - [00:41:08](#)

التمائم فلا اتم الله له دعاء عليه. هو لماذا تعلقها وعلقها في نفسه لاجل ان يرفع البلاء دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. هو دعاء من الله واخبار دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:28](#)

ان الله لن يتم له ذلك لان هذه لا تضر ولا تنفع. وانه يعاقب بصد قصده يعاقب بظد قصده. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. خرز نوع من الخرز واستخرج من من البحر. كالخرز - [00:41:48](#)

وكالخر صدف نوع من الصدف. يتخذونه على انه يدفع مرضا او يدفع عينا او يدفع الجان او نحو ذلك فلا ودع الله له. لن يبقي الله له شيئا هذا مدعو هذا محل الدعاء. عليه ثم - [00:42:08](#)

قال وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. هذا صريح انه من الشرك. انه من الشرك ليس فقط انه محرم لا بل من الشرك صريح من النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من الشرك. ما هو التمام ما يتعلق على آآ في رقاب الناس او - [00:42:28](#)

الصبيان يكون فيها اشياء يظنون انها تدفع البلاء. اما ان كان فيها شيء من القرآن فهذا ستأتينا ذكرها في الباب في باب الذي بعده نعم تكمل اه تفصيله في الباب الذي بعده. نعم - [00:42:48](#)